المعروف بالصنوبري الشاعر المشهور صاحب الروضيات الانيقة والتشابيه التي هي النسيم حقيقة فاضل لو تحلت بشعره الكاعب عيونا في روضياته ولغنت حمامات همزاته على الغصون من ألفاته تجل نفحة النسيم فلا تتناسب في السحر بين الجمر الاعليلة اذا انظم الكواكب كانت النسيم حادية والبرق دليله وكانما نشره رائه الجزرية بابلية يعم ترقيصها الاعطاف فلا تختص بالشاذلية فالمنثور يومي اليه بانملة الخضيبة والورد يمسح خده القاني باكيا بالطل على ايام اوصافه الخصيبة يود لو نضى بشوكته وفداه بكل الكيس الشعر وحياه بجمرته والنرجس يحدق الى اشعاره التحديق وهذه الثلاثة هي الجنس والفصل والخاصة لشعره عند التحقيق وقال الثعالبي تشبيهات ابن المعتز واوصاف كشاجم وروضيات الصنوبري متى اجتمعت اجتمع الظرف والطرب وسمع السامع من الاحسان العجب وله ديوان لا يوجد في بيت من بيوته قصور ومالاحد عليه قدرة ولو نظم الثغور وقد وقفت عليه بعد الاشتياق وحلت لي عنده ثمرات الاوراق فنقلت من روضياته وتنزهت في جناته قوله

يا ريم قومي الآن ويحك فانظري ، ما للربى قد اظهرت اعجابها ،
كانت محاسن وجهها محجوبة ، فاليوم قد كشف الربيع حجابها ،
ورد بدا يحكي الخدود ونرجس ، يحكي العيون اذا رأت احبابها ،
ونبات باقلاء يشبه نوره ، بلق الحمام مقيمة اذنابها ،
وكان زخرفة البديع اذا بدا ، ريش الطواويس اذ تدير رقابها ،
والسرو تحسبه العيون غوانيا ، قد شمرت عن سوقها اثوابها ،
وكان احداهن من نفح الصبا ، خود تلاعب موهنا اترابها ،
لو كنت املك للرياض صيانة ، يوما لما وطئ اللئام ترابها ،

وما احسن قوله من قصيدة يمدح بها ابا القسم محمد بن عبيد الله بن غياث ﮦ

قدم الصيف والشتا تولى ، وتولت مقدمات الشتاء ،
ويك دع باقي الأبكها السرقة البيضا عندي بالورقة السوداء ،

الكتاء

احمد سعد الجبري الرقي

اكتساء من النبات ولطف ، غير لطف النبات والاكتساء ،
وارى العمر اسم محلة عامر البرباه ، بعد ما كان عافيا بعفاء ،
في مُلاءٍ من الرياض وقد عطل حسن الرياض حسن الملاء ،
وحلي سوى الحلي واشيا ، من النبت زدن في الاشياء ،
ذهبت حيثما ذهبنا ودرت ، حيث درنا وفضة في الفضاء ،
وفريد مثل الفريد ولكن ، ليس ذا في البها ولا في البهاء ،
وكان البهار يصفر في الارض ، دنانير سكة صفراء ،
طاب هذا الهوى وازداد حتى ، ليس يزداد طيب هذا الهواء ،

وله في تفضيل غلام نحيف ﮦ

احب رشاقة الرشا النحيف ، ولن يهوى اللطيف سوى اللطيف ،
قليل المسك اسرع من كثير ، من الطيب انتشارا في الانوف ،
اينكر ان تفضل الوشي الا ، لان الوشي من نسج ضعيف ،
ووصفهم لقد الغصن مما ، يدل على السمين من القضيف ،
وهل تجد الهلال يخاف يوما ، كخوف البدر من قبح الخسوف ،
اليك فعظم جرم العود جات ، فضيلته من الوتر الرهيف ،
اذا كان الاليف كذا رشيقا ، مليحا كان ريحان الاليف ،
ينوب عن النديم وان اردنا ، وصيفا قام نائبا عن الوصيف ،
وما ادب الخفيف الروح الا ، خفيف الروح ذو جسم خفيف ،
يميلها العناق اذا اسحكانا ، كما مال النزيف على النزيف ،

النزيف القطشان ومن شعره المختار الذي نقلت من ديوانه ﮦ

ان هي تاهت فمثلها تاها ، لم يجر خلق في الحسن مجراها ،
للغصن علاليها وقامتها ، وللرشا جيدها وعيناها ،
قضض بالياسمين عارضها ، ذهب بالجلنار خداها ،
تلك الثنايا من عقدها نظمت ، ام نظم العقد من ثناياها ،
وغارت الغصن حين اسفلها ، عس ما لا يعس اعلاها ،
جاعلة ريقها مدامتنا ، اذا اسقتنا وكاسنا فاها ،

Copyright © King Saud University